Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظروف الأمكنة نحو أمامك وقدامك ونحوهما، فلما أضيفت إلى الجملة صارت إضافتها كلا إضافة فأشبهت قبل وبعد فى قطعهما عن الإضافة إلا أن الحركة فى «حيث» لالتقاء الساكنين، وفى قبل وبعد للبناء.

ثم قال: ومن العرب من يضيف «حيث» إلى المفرد ويجره، وأنشد ابن الأعرابى:

ونطعنهم حيث الحبى بعد ضربهم

بيض المواضى حيث لى العمائم

وقد رأيت فى منار السالك إلى أوضح المسالك [١]، هذا البيت منسوبًا إلى الفرزدق، وقال بعض الكاتبين إنه لم يعرف له قائل، غير أنه ورد فى شعر كثّير عزة مثله: ـ وهو دليل على ما قصد إليه الشارح ـ قال كثير:

وهاجرة يا عز يلطف حرها

لركبانها من حيث لى العمائم

نصبت لها وجهى وعزة تتقى

بجلبابها والستر لفح السمائم

قال ابن يعش: فهذا بناه وأضافه إلى المفرد كما قال: ﴿من لدن حكيم عليم﴾ [النمل:٦] فأضاف لدن مع كونه مبنيًا ولم يمنعه ذلك من الإضافة [٢].

وقال العلامة الصبان فى حاشيته على قول الأشمونى: «والواقعة بعد حيث» بعد كلام حرره ابن هشام، وكان له فيه فضل السبق.

هذا والصحيح جواز الفتح عقب حيث، أما على القول بجواز إضافتها للمفرد فظاهر، وأما على المشهور من وجوب إضافتها إلى الجملة فلأنه يقدر تمام الجملة من خبر، أو فعل، وقيل: يكتفى بإضافتها إلى صورة الجملة.

---

(١) منار المسالك إلى أوضح المسالك ٢ : ٨٣ .

(٢) شرح الزمخشرى ٤ : ٩٢ .